المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الموقف الفرنسي من الحرب الامريكية الطرابلسية 1801- 1805

أ.د. محمود شاكر حميد
كلية الآداب – جامعة ذي قار
العراق

م. منذر عبيد رضيوي
كلية الآداب – جامعة ذي قار
العراق

الملخص

يسلط هذا البحث الضوء على السياسة التي اتبعتها فرنسا تجاه ايالة طرابلس الغرب اثناء الحرب الامريكية الطرابلسية (18701-1805) والتي تميزت بكونها سياسة مزدوجة ، ففي الوقت الذي كانت فيه العلاقات الفرنسية الطرابلسية تتسم بكونها علاقات صداقة وتعاون وخصوصا اثناء الحملة الفرنسة على مصر (1798-1801) على الرغم من اوامر السلطان العثماني التي تدعوا حاكم ايالة طرابلس الغرب يوسف باشا القرمانلي الى قطع علاقته مع فرنسا، الا ان فرنسا لم تقف الى جانب الايالة الطرابلسية بعد اندلاع الحرب الامريكية الطرابلسية وانما اتبعت اسلوب الوساطة في انهاء الحرب ولم تساعد الايالة في تلك الحرب على الرغم من المعاهدة الفرنسية الطرابلسية المعقوده بينها عام 1801، مما ادى الى توتر العلاقات الفرنسية الطرابلسية بعد نهاية تلك الحرب.

الكلمات المفتاحية: السياسة الفرنسية، الحرب الامريكية الطرابلسية، طرابلس الغرب.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

French Position on the American-Tripoli War 1801-1805

Prof. Dr. Mahmoud Shaker Hamid
College of Arts - Dhi Qar University
Iraq

Lect. Munther Obaid Razavi
College of Arts - Dhi Qar University
Iraq

ABSTRACT

This research sheds light on the policy adopted by France towards the west of Tripoli during the American war in Tripoli (18701-1805), which was characterized by being a double policy, while the French-Tripoli relations were characterized by relations of friendship and cooperation, especially during the French campaign against Egypt (1798-1801). Despite the orders of the Ottoman sultan to invite the governor of the Ayala Tripoli in the west, Yusuf Pasha al-Qurmanli to sever his relations with France, France did not stand by the Ayala Trabelsi after the outbreak of the US-Trabelsi War. War despite the French Treaty of Tripoli between Benhta in 1801, which strained relations between France and Tripoli after the end of that war.

Keywords: French politics, American-Tripoli war, west Tripoli.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المقدمة

اهتمت الولايات المتحدة الامريكية منذ استقلالها بالسعي الى تطوير اسطولها التجاري واقامة علاقات تجارية مع الكثير من بلدان العالم ، وكان البحر المتوسط يشكل احد المنافذ الحيوية لإنجاح تلك التجارة، لذلك كان على الادارة الامريكية السعي لحماية سفنها التجارية من هجمات اساطيل الايالات العثمانية الواقعة على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط ، في الوقت الذي كانت فيه القارة الاوربية في حالة حروب متواصلة بعد حوث الثورة الفرنسية وظهور نابليون بونابرت، لذلك سعت الادارة الامريكية الى عقد المعاهدات مع ايالات الشمال الافريقي ومن ضمنها ايالة طرابلس الغرب لتامين مرور سفنها التجارية في البحر المتوسط ، وقد خاضت اكثر من حرب مع ايالات الشمال الافريقي كان ابرزها الحرب الامريكية الطرابلسية(1801-1805)، وبما ان حكومة الايالة كانت مرتبطة بعلاقات ودية مع الحكومة الفرنسية لذلك شغلت هذه الحرب اهتمام السلطات الفرنسية في باريس ، وقد اتخذت دور الوساطة بين الطرفين لأنهاء ذلك النزاع.

قسمت الدراسة الى مقدمة و ثلاث مباحث تليها خاتمة ، تناول المبحث الاول موقف فرنسا من النشاط التجاري الامريكي مع ايالات الشمال الافريقي ، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى بداية اندلاع الحرب الامريكية الطرابلسية والموقف الفرنسي منها، فيما تناول المبحث الثالث الموقف الفرنسي من محاولة الولايات المتحدة الامريكية من قلب نظام الحكم في الايالة.

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة يأتي في مقدماها الوثائق المنشورة مثل محاضر مجلس الكونجرس الامريكي تحت اسم حرب القرصنة بين دول المغرب العربي والولايات المتحدة الامريكية التي نشرها منصور عمر الشتيوي والتي رمزنا لها بالرمز(م .م . ك . أ) ، اضافة الى الكتب العربية والمعربة مثل كتاب النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الاسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاها بالدول الاوربية للباحث محمد الهادي عبد الله ابو عجيلة ـ وكذلك اعتمد البحث على العديد من المصادر الانكليزية ومن ابرزها بحث منشور بعنوان Tripoli) and the war with U.S.A. 1801-1805) للباحث (Kola Folayan)، وغريرها من المصادر التي ذكرت في قائمة المصادر.

المبحث الاول- رد الفعل الفرنسي تجاه النشاط التجاري الامريكي قبيل اندلاع الحرب الامريكية الطرابلسية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية قبل الاستقلال مجموعة من المستعمرات الخاضعة لإنكلترا[1]، اذ كانت سفنها التجارية التي تبحر في مياه البحر المتوسط ترفع العلم البريطاني الذي يكفل حمايتها من هجمات ايالات الشمال الافريقي (تونس، الجزائر ، طرابلس الغرب)[2]، ولكن بعد ان نالت الولايات المتحدة الاعتراف باستقلالها عام 1783، واجهت صعوبات عدة لحماية سفنها التجارية ، فكان لزاماً على هذه الدولة الناشئة إيجاد الحلول المناسبة لذلك والاعتماد على نفسها في توفير الحماية اللازمة لسفنها، لاسيما وإنها عملت على تطوير اقتصادها، إذ ازدادت منتجاتها الزراعية والصناعية الأمر الذي فرض عليها ضرورة مواصلة تجارتها عبر مياه البحر المتوسط لتصدير تجارتها الفائضة إلى ايالات الشمال الافريقي وغيرها من الدول الواقعة على هذا البحر[3].

طبقاً لتلك المعطيات لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حليفتها فرنسا أثناء حرب الاستقلال عن بريطانيا ، لاستخدام نفوذها على ايالات الشمال الافريقي لضمان سلامة السفن التجارية الامريكية ، فصلاً على ذلك قدمت الولايات المتحدة الامريكية طلباً اخر من فرنسا يوضع السفن التجارية الامريكية تحت حماية الاسطول البحري الفرنسي، من جانبها رفصت فرنسا الطلب الامريكي نظراً لعدم رغبتها بوجود قوة منافسة جديدة لها في منطقة البحر المتوسط [4].

بعد رفض فرنسا الطلبات الامريكية لحماية سفنها في البحر المتوسط ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بالتفاوض مع ايالات الشمال الافريقي بغية التوصل الى عقد معاهدات[5] معها للحيلولة دون تعرض سفنها لهجمات تلك الايالات في السياق ذاته، شكل الكونكرس الأمريكي عام 1784 لجنة ضمت كل من جون ادمز (John Adams)[6] وبنيامين فرانكلين (BenJamin Franklin)[7] وتوماس جيفرسن (Thomas Jefferson)[8] ، للقيام بمهمة المفاوضات وعقد المعاهدات[9].

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

في تموز 1797 تم عقد معاهدة مع ايالة طرابلس الغرب نصت على دفع ضريبة سنوية للإيالة مقدارها (56) الف دولار امريكي[10]، ووفقاً لتلك المعاهدة تم تعيين جيمس كاثكارت (James Cathcart)[11] أو قنصل أمريكي في ايالة طرابلس الغرب ، اذ جاء الى طرابلس ومعه بعض الهدايا الى يوسف باشا الذي استقبله بالترحاب، كما تم تعيين قناصل في كل من تونس والجزائر[12].

نظرت الحكومة الفرنسية إلى تلك المعاهدة على انها مظهر من مظاهر العداء الموجه ضدها من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ،لاسيما وان التجار الأمريكيين أخذوا يزاحمون الفرنسيين في تجارة البحر المتوسط مما أثار استياء الأوساط التجارية والصناعية في فرنسا ، لذلك قررت فرنسا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1798 وأصبحت في حالة حرب غير معلنة معها[13].

وتبعاً لذلك قامت الحكومة الفرنسية بممارسة نشاط دبلوماسي واسع مع يوسف باشا القرمانلي وتحريضه على مهاجمة السفن التجارية الأمريكية مستغلة انزعاجه من الولايات المتحدة الامريكية التي تلكأت في دفع المبالغ المترتبة عليها بموجب معاهدة عام 1797[14].

شجع هذا الموقف يوسف باشا حاكم ايالة طرابلس الغرب واخذ يطالب الولايات المتحدة الأمريكية بمزيد من الأموال والهدايا وضرورة مساواته ببقية حكام الشمال الافريقي[15] ، اذ كانت الإدارة الأمريكية تنظر إلى ايالة طرابلس الغرب على انها اقل اهمية من ايالات الشمال الافريقي الاخرى ويجب ان تقنع بالقليل من الأموالـ من جانبه، قرر يوسف باشا ارسال خطاب إلى الرئيس الامريكي جون ادمز في 29 ذي الحجة 1214ه جاء فيه :(لقد وطدنا علاقتنا معكم ومهدنا لها الطريق لكي تدوم الى الابد وافديكم ان قنصل بلادكم بديارنا قد نقل لنا اعتباركم لنا على نفس المستوى الذي تعاملون به الاخرين من دول البربر ، ولكننا ايها الصديق نعتقد ان الافعال يجب ان تلحق الكلام وان تقوموا بإرضائنا لان عبارات المجاملة والود الفارغ ستعطي لكل احد حرية التصرف. اننا نرجو منكم رداً سريعاً لان التأخير لا يخدم مصالحكم ونتمنى لكم وقتاً سعيداً)[16].

من جانبها ، تجاهلت الولايات المتحدة خطاب يوسف باشا ، مما اثار غضب الاخير، ففي التقرير الذي ارسله كاثكارت الى وزارة الخارجية الامريكية بتاريخ 12 ايار 1800 ذكر فيه تحذير يوسف باشا له ، اذ جاء فيه: (لماذا لم ترسل الولايات المتحدة هدية؟ إن الولايات المتحدة تتصرف نحوي وكأنها ترغم نفسها إرغاماً رغم اني وقعت معها اتفاقية ، وقبلت وساطة الجزائر ، ورضيت بمبلغ أقل من المبالغ التي أمليتها على غيرها من الدول ، ورغم اني انتظرت عامين حتى جاء القنصل الأمريكي ولم يأتِ بالبضائع المفروضة على بلاده)، فضلاً على ذلك ، اضاف كاثكارت في ذلك التقرير ان يوسف باشا يزعم ان لديه قوات بحرية بنفس قدرة قوات تونس وانه حاكم مستقل مثل حاكم تونس وفي امكانه الاضرار بتجارة الولايات المتحدة التي تتبع سياسة التفضيل، وحاول انتزاع تعهد من كاثكارت بتقديم الاموال والهدايا اليه بوقت معين[17]، غير ان الولايات المتحدة لم تبدي اهتماماً بتحذير يوسف باشا، مما ضاعف من تدهور الموقف بين الجانبين، اذ اخذ يوسف باشا يستعمل اسلوب الضغط على الولايات المتحدة بتجاهل بعض نصوص الاتفاق الذي عقده معها عام 1797 باستيلاء الاسطول الطرابلسي على سفينة تجارية امريكية في تموز 1800 لإجبار الولايات المتحدة على الالتزام بما تعهدت به تجاه ايالة طرابلس الغرب[18] يتضح من ذلك الخطاب ان يوسف باشا كان عازماً في استحصال الأموال والهدايا اللازمة من الولايات المتحدة الأمريكية وفي حالة الرفض فإنه سيعلن الحرب عليها ، معتقداً ان الحكومة الفرنسية تقف إلى جانبه في تلك الحرب في حال اندلاعها ، نظراً للرغبة الفرنسية في عرقلة التجارة الأمريكية في البحر المتوسط ، كما ان الخدمات التي قدمها يوسف باشا إلى فرنسا خلال الاحتلال الفرنسي لمصر دفعه إلى ذلك الاعتقاد.

في غضون ذلك، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إتباع أسلوب الطرق الدبلوماسية بالتفاوض مع يوسف باشا ريثما تتمكن من بناء أسطول بحري قوي قادر على الرد وبقوة على هجمات الأسطول الطرابلسي وغيره من أساطيل ايالات الشمال الأفريقي، اذ قدم القنصل كاثكارت الى يوسف باشا مبلغ قدره (30000) الف محبوب[19]، وهدية مقدارها (5000) الاف دولار لقاء اطلاق سراح السفينة الامريكية ، فضلاً على ذلك توعد كاثكارت بالالتزام بدفع مستحقات الايالة المالية حسب معاهدة عام 1797[20]، غير ان الولايات المتحدة لم تكن جادة في دفع مستحقات الايالة المالية اذ اخت تماطل في دفع ما عليها من ديون ، ثم طلبت من حاكم الجزائر مصطفى داي الثاني (1798-1805) التوسط لتأخير دفع قيمة المبلغ السنوي لبضة اشهر، في الوقت نفسه ، أرسل الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون خطاباً إلى

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

يوسف باشا في 21 ايار 1801 وضح فيه رغبته في إقامة علاقات ود وصداقة مع الايالة الطرابلسية على أساس الاحترام المتبادل وان حكومته ملتزمة بما أقرته الاتفاقية المعقودة بين الطرفين عام 1797واكد له انه سيرسل قوه بحرية الى البحر المتوسط لحماية تجارة الولايات المتحدة وتأكيد سلامتها واعرب عن امله ، ان لا يفسر وجود تلك القوة لتهديد الايالة وانما لحماية السفن التجارية الامريكية [21].

من جانبه ، لم يعر يوسف باشا اهتماماً بهذا الخطاب اعتقاداً منه ان الإدارة الأمريكية تريد كسب الوقت فوجه خطاباً إلى الرئيس الأمريكي بين له الخطوط العامة التي يتبعها ضد السفن الأمريكية إذا لم تستجب لمطالبه بدفع المبالغ المالية السنوية كبقية الدول التي يهمها حماية مصالحها البحرية[22].

المبحث الثاني: الحرب الامريكية الطرابلسية والموقف الفرنسي ازائها

استمرت الولايات المتحدة الامريكية في سياستها تجاه ايالة طرابلس الغرب القاضية بعدم دفعها للمستحقات المالية التي نصت عليها معاهدة عام 1797 ، مما ادى الى توتر العلاقات بين الطرفين ، اذ اعلن يوسف باشا على الولايات المتحدة الامريكية في ايار 1801 وتبعتها عدة اجراءات منها انزال العلم الامريكي من مبنى القنصلية الامريكية ، وترحيل القنصل الامريكي كاثكارت الى بلاده [23]، من جانبها ارسلت الولايات المتحدة الاسطول البحري الامريكي الى البحر المتوسط تحت قيادة ريتشارد ديل(Richarad Dale) ،على ان يتخذ من مضيق جبل طارق مصدراً للتمويل ، فضلاً على ابلاغ القناصل الامريكيين في كل من الجزائر وتونس على اتخاذ موقف الحياد من الحرب ضد ايالة طرابلس الغرب [24].

طبقاً الى تلك المعطيات ،قامت الولايات المتحدة بتجديد معاهدات الصلح مع كل من الجزائر وتونس لإبقائها على الحياد وعدم التدخل بالحرب لصالح ايالة طرابلس الغرب نظراً لوقوعها تحت السيادة العثمانية ، ففي 24 تموز 1801 وصل الاسطول الامريكي بقيادة ديل الى الايالة[25] اذ بادر الى انهاء الحرب عن طريق التفاوض مع يوسف باشا، اذ اكد في التقرير الذي رفعه الى وزير البحرية الامريكي انه بعث برسالة الى يوسف باشا جاء فيها: (إن سبب وجودي على أبعد ما يكون عن الحرب ولكن إعلانك الحرب ضدنا أجبرني على تصيد سفنك وتحطيمها وهذا هو هدفي الرئيسي)[26]، من جانبه رد يوسف باشا على المبادرة الامريكية بالرفض، فضلاً على الغاء المعاهدة التي تم التوصل اليها بين الطرفين ، نظراً لعدم التزام الولايات المتحدة ببنودها[27]، من الملاحظ هنا ان يوسف باشا كان متمسكاً بقرار الحرب لاعتقاده ان الولايات المتحدة سترضخ لطلب الصلح وفق شروطه، لضعف الاسطول البحري الامريكي من جه، وعدم وجود دعم من القوى الاوربية، لاسيما فرنسا و بريطانيا في البحر المتوسط من جه اخرى.

من جانبه، أدرك القائد الأمريكي ديل انه لا جدوى من المفاوضات مع يوسف باشا، اذ قام بفرض حصار على الايالة، ودارت معركة بحرية بين احدى السفن الحربية الامريكية انتربرايز (Intrer Praz) بقيادة القبطان اندرو ستريت(Indro Street) وبين السفينة الحربية الطرابلسية التي تعرف باسم (السكونة) بقيادة الرايس محمد سويس في 1 اب 1801، وكانت النتيجة تدمير السفينة الطرابلسية وقتل 20 شخص من طاقمها ،فضلاً على ذلك، اصدر ديل اوامره بضرب مدينة طرابلس بالمدافع ، بالمقابل اصدر يوسف باشا اوامره لقواته المرابطة داخل قلعة المدينة بالرد بالمثل، ، مما اجبرته الى عدم الوصول الى سواحل الايالة ، مما جعله يصدر الاوامر بالعودة الى بلاده فوصلها في نيسان 1802 تاركاً سفينتين حربيتين في البحر المتوسط لمراقبة السفن الطرابلسية ومهاجمتها ، وبذلك فشلت الحملة البحرية الاولى في تحقيق اهدافها بإجبار يوسف باشا على عقد الصلح وفق الشروط الامريكية ، ويرجع فشل تلك الحملة الى قلة عدد سفن الاسطول الامريكي المتكون من اربع سفن حربية فقط ،اذ لا يمكن بهذا العدد ن احكام السيطرة على السواحل الطرابلسية[28].

بناء على تلك التطورات العسكرية طلب الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون من الكونغرس الأمريكي زيادة التخصيصات المالية للأسطول الأمريكي لتدعيم قوته، فضلاً على تعيين الأميرال فالنتين رتشارد موريس (Valentine Richard Morris) قائد جديد للحملة على ايالة طرابلس الغرب الذي وصل الى مضيق جبل طارق في 25 ايار 1802 وقام بفرض حصار على سواحل طرابلس وتمكن من الاستيلاء على سفينة طرابلسية قادمة من مراكش ومشحونة بالسلاح وأسر طاقمها ، رداً على هجمات الأسطول الطرابلسي ضد السفن الأمريكية[29]، غير ان الاسطول الامريكي لم يتمكن من الوصول الى السواحل الطرابلسية بسبب قوة المقومة ، مما اضطره الى التراجع[30]

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

من جانبه ، استغل يوسف باشا تراجع الاسطول الامريكي ،اذ اصدر اوامره الى قائد الأسطول الطرابلسي الريس مراد[31] بتعقب السفن الأمريكية ومهاجمتها والاستيلاء عليها ، ففي 15 تموز 1802 تمكن الأسطول الطرابلسي من الاستيلاء على السفينة الأمريكية فرانكلين (Franklen) بالقرب من السواحل الجزائرية ، واقتادوها إلى الجزائر، بعد ان تمكنوا من أسر طاقمها الذي يتكون من تسعة أشخاص بقيادة الكابتن اندرو موريس(Indro Morris) وعادوا بهم إلى طرابلس، اذ تضامنت الجزائر مع الاسطول الطرابلسي في الحرب، على الرغم من نجاح الولايات المتحدة جعلها تقف على الحياد ، فقد تعهد حاكم الجزائر مصطفى الثالث بإعطاء الحرية للبحارة الطرابلسيين باستعمال الموانئ الجزائرية[32].

اثارت تلك الحادثة غضب القناصل الامريكان في ايالات الشمال الأفريقي ووجهت انتقادات الى قائد الحملة موريس لفشله في حسم الحرب، اذ ارسل القنصل الامريكي في تونس وليام ايتون (William Eaton)[33] كتاب الى وزارة الخارجية الامريكية جاء فيه: (ان عمليات الاسطول الامريكي في البحر الابيض لم ينتج عنها سوى كسب اعداء اضافيين واحتقار الولايات المتحدة)[34]، اذ اعرب عن خيبة امله بتلك الحملة بسبب تخبط موريس وافتقاده الى اتخاذ القرارات الحاسمة ، مما جعل حكومة الايالة تعتقد ان والولايات المتحدة لا يمكنها تحقيق الانتصار باي حملة اخرى[35].

في غضون ذلك اعتقد يوسف باشا بان فرنسا ستقف الى جانبه في حربه ضد الولايات المتحدة، غير انه كان مخطئاً في ذلك الاعتقاد نظراً لانشغال فرنسا في حروبها داخل القارة الاوربية ، ولم تكن على استعداد للدخول في حرب ضد قوة جديدة منافسة لها من اجل ايالة طرابلس الغرب ، فضلاً على العلاقات الجيدة مع الطرفين، وبهذا الخصوص قامت فرنسا بدل من الدخول في حرب الى جانب الايالة اتخذت دور الوساطة الدبلوماسية لتسوية النزاع بين الطرفين، اذ اصدر تاليران وزير الخارجية الفرنسي توجيهاته الى القنصل الفرنسي في الايالة بهذا الشأن[36]، من جانبه استطاع القنصل الفرنسي بوسيه اقناع يوسف باشا والقائد الامريكي موريس على الاجتماع في 7 اب 1802 لغرض التفاوض لأنهاء النزاع بين الطرفين ، غير ان المفاوضات فشلت نظراً لتمسك يوسف باشا بموقفه القاضي دفع اموال تقدر بـ(200) الف دولار عن الاضرار الناتجة عن الحرب ، فضلاً عن دفع 20 ألف دولار سنوياً من جانبه رفض موريس لشرط يوسف باشا وفشلت الوساطة الفرنسية، على اثر ذلك قام موريس بسحب السفن الامريكية وفك الحصار عن طرابلس الامر الذي ازعج الولايات المتحدة وعدته سبباً في فشل حملتها ، مما جعله تصدر الاوامر بعزله عن قيادة الاسطول الامريكي ، فضلاً على عزله من الخدمة[37]، يبدو ان يوسف باشا اراد افشال المفاوضات بتقديم طلبات تعجيزية للجانب الامريكي ، نظراً لانزعاجه من الموقف الفرنسي الذي اقترح الوساطة بدلاً من تقديم الدعم العسكري والسياسي له لما يتمتع من علاقات جيدة مع فرنسا ، لاسيما بعد الخدمات الكثيرة التي قدمها لفرنسا اثناء احتلالها لمصر.

بناء على تلك المعطيات، اصدر الكونغرس الامريكي قراراً اخر يخول رئيس الجمهورية صناعة (44) سفينه حربية جديدة تجهز كل واحة منها بما لا يقل عن (16) مدفعاً بميزانية مقدارها 100 الف دولار امريكي ، كما تقرر في 20 ايار 1803 ارسال حملة بحرية جديدة بقيادة ادوارد بربل (Edward Preble)[38] تتألف من سبع قطع،سفينة القيادة كونستليشن(Constellation)،فلاديفيا(Philadelphia)، وانتربرايز (Intr priaz)، فضلاً عن أربع سفن جديدة ، التي وصلت الى مضيق جبل طارق في ايلول من السنه ذاتها للتزود بالماء والمؤن ، ولكي لا يخاطر بربل بجميع سفنه فقد ارسل وحدتين من سفنه هما السفينة فلاديفيا والسفينة فوكس(Fox) التي وصلت الى مشارف ايالة طرابلس الغرب في منتصف تشرين الاول ،اذ كانت الأولى بقيادة القبطان وليام بندرادج (William Bainbridge) الذي كلف بمهمة ضرب المدينة بالقنابل[39].

بدأت السفينة فلاديفيا بقصف المدينة في صباح يوم 1 تشرين الثاني 1803 بهدف إرهاب يوسف باشا وإرغامه على قبول الصلح، غير ان اغب قنابل المدافع كانت تقع في البحر لان مدافع السفينة فلاديفيا لم تكن جميعها بعيدة المدى، مما اضطرها الى الاقتراب اكثر من المدينة من اجل اصابة الاهداف بشكل دقيق ، في الوقت نفسه، لم يرد الأسطول الطرابلسي على هجماتها وتركها تقترب أكثر من السواحل لمطاردة الزوارق الطرابلسية الصغيرة ، فارتطمت بصخرة كبيرة مما مكن البحارة الطرابلسيين من محاصرتها وإجبارها على الاستسلام[40] ، وقد كانت هذه السفينة مزودة بـ(42) مدفعاً وتحمل طاقماً مؤلفاً من (307) من المقاتلين بينهم (29) ضابطاً[41]، يبدو ان قائد الأسطول الطرابلسي الريس مراد

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

رسم خطة محكمة للإيقاع بهذه السفينة وإجبارها على الاستسلام ، وأوهم الأمريكيين بسهولة الوصول إلى السواحل فاستدرجهم إلى السواحل ثم نقضت على سفينتهم وتمكن من أسرها.

كان اسر السفينة فلادليفيا حدث مفاجئ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، اوضح لها مدى قوة الأسطول الطرابلسي ، فضلاً على ذلك، كان للحادث صدى كبير لدى الدول الأوربية التي رأت فيه إنذاراً لهم جميعاً بضرورة دفع الاموال للإيالة لمرور سفنهم في البحر المتوسط بأمان ولعدم التعرض لهجمات الاسطول الطرابلسي[42] من جانبها، عدت الولايات المتحدة تلك الحادثة انتهاكاً مكانتها البحرية، مما جعل الكونغرس الامريكي ان يقدم اقتراح لتخويل الرئيس الامريكي توماس جيفرسن بتشكيل صندوق البحر المتوسط بميزانية قدرت مليون دولار امريكي لتمويل بناء السفن الحربية لحماية مصالحها التجارية في البحر المتوسط [43].

في غضون ذلك ، صدرت الأوامر إلى القائد الأمريكي بربل لتخليص السفينة فلادليفيا من الأسر ، أو إحراقها إذا لزم الأمر حتى لا يتمكن البحارة الطرابلسيين من استخدامها ضدهم مستقبلاً[44] ، وعندما وجد بربل ان إنقاذ السفينة في حكم المستحيل وانها سوف تكلفه الكثير من المتاعب مما يزيد من إصرار يوسف باشا بمواصلة الحرب، لذلك فقد رسم خطة لتحطيمها وهي راسية في الميناء الطرابلسي ، فأرسل سفينتين من أسطوله بقيادة كل من الضابطين ستيفن ديكاتور (Stephen Decatur)[45] وتشارلز ستيوارت (Charles Stewart) على ان يقوم ديكاتور بتنفيذ مهمة الحرق ويقوم ستيوارت بحراسته[46].

في 16 شباط 1804 تم تنفيذ المهمة التي وضعها بربل والتي تقوم على أساس إخفاء السفينة بإخفاء بحارتها ، وإظهار القليل منهم على ظهرها حتى لا تثير كثرتهم شكوك البحرية الطرابلسية ، اذ ارتدوا ملابس البحار المالطيين لكي تبدو وكأنها سفينة مالطية تجارية[47] ، وفي أثناء الليل قام الضابط ديكاتور مع رجاله بهجوم مباغت على السفينة وأشعلوا النيران فيها وانسحبوا من دون ان يتمكن رجال البحرية الطرابلسية من القبض عليهم وبذلك نجحت الخطة الأمريكية في إحراق السفينة[48]، غير ان الأسرى الأمريكيين لدى ايالة طرابلس الغرب والبالغ عددهم (307) أسير ظلوا في سجون الايالة ولم يتمكن بربل من إنقاذهم ، وقد استخدمهم يوسف باشا كوسيلة ضغط لفرض شروطه على الإدارة الأمريكية، اذ امر بتكثيف الحراسة حول السجن المودع فيه الاسرى ، فضلاً على ذلك ، امر بإقامة حصون جديدة لصد أي حملة اخرى قد يقوم بها الاسطول الامريكي لإنقاذ الاسرى الامريكيين[49].

من اجل الوصول الى مستويات متقدمة في التنسيق الدبلوماسي بين فرنسا والولايات المتحدة، اذ طلبت الاخيرة من فرنسا[50] التوسط لإطلاق سراح الأسرى الأمريكيين لما لها من علاقة جيدة مع يوسف باشا ، لهذا الشأن ارسلت الولايات المتحدة ادوارد ليفينغستون(Edward Livingston)[51] مبعوثاً خاصاً لمقابلة نابليون بونابرت، الذي قام بتوجيه الخارجية الفرنسية بإرسال تعليماتها الى القنصل الفرنسي في طرابلس للقيام بمهمة الوساطة لأطلاق سراح الاسرى الامريكيين[52]، من جانبه قام القنصل الفرنسي بوسيه بعد استلام التعليمات من الخارجية الفرنسية في اذار 1804 ، بالسعي الى عقد اجتماع بين القائد الامريكي بربل ويوسف باشا ، غير ان الاجتماع فشل لعدم توصل الطرفين الى تسوية مرضية بينهما، نظراً لمبلغ الفدية الكبير الذي طلبه يوسف باشا والبالغ (400000) اربعمائة الف دولار امريكي لقاء اطلاق سراح الاسرى الامريكيين ، وعدم استجابة لقائد الامريكي بربل الذي كان يأمل بأطلاق سراح الاسرى من دون تقديم فدية مالية كبيرة [53]، اذ عرض على يوسف باشا (40000) الف دولار فقط لأطلاق سراحهم ، فضلاً على تقديم الهدايا له ولحاشيته بقدر (20000) الف دولار ، من جانبه رفض يوسف باشا تلك الاموال التي عدها مبالغ ضئيلة لا تتناسب مع قوة ومكانة ايالة طرابلس الغرب البحرية والسياسية[54].

وإزاء فشل الوساطة الفرنسية بين الطرفين اتهم القائد الامريكي بربل القنصل الفرنسي بوسيه بالوقوف الى جانب يوسف باشا، وعدم ممارسة الضغط الفرنسي تجاهه ، لاسيما في حصول الموافقة على ادخال الامتعة للأسرى الامريكيين، اذ بعث رسالة الى القنصل الفرنسي بوسيه في ف 12 حزيران 1804 جاء فيها: (انني سأبعث حالاً نسخاً الى حكومتي والى سفارتنا في باريس حتى يكونوا على علم بان تدخل القنصل الاول لن يكون له تأثير كما ينتظرون ، وانه لا يمكنني غير الافتراض بان القنصل الاول سيكون مجروح المشاعر بكونك لن تستطيع الحصول على اذن انزال الكساء والمؤن الضرورية للمساجين الامريكيين والذين هم في حاجة ماسة وعاجلة اليها وانه من المحتمل ان القنصل الاول كان يأمل بان

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

وساطته كان لها اكثر وزناً مع باشا طرابلس)[55].

وبهذا الموقف الذي لقيه القنصل الفرنسي بوسيه من الجانب الامريكي، كتب خطاباً وأرسله إلى القائد الأمريكي بربل في 13 حزيران 1804 رداً على رسالته جاء فيه (اضن ان الدور الذي قمت به فيما يتعلق بالمفاوضات وإعطاء الأمتعة للمساجين قد أديت واجبي وعلى أحسن ما يرام ، وان لم ألوث شرف نابليون ولا كرامة فرنسا كما تظنون ، بل على العكس اني أظن ان الخطأ يرجع لكم ، عندما عرضتم على الباشا اقتراحات تافهة اعتبرها اهانة لشرفه ، كما انه كان من الأفضل ألا تطلب تدخل فرنسا في هذه القضية مادمتم تريدون دفع (40,000) دولار فدية لإطلاق سراح المساجين ، ولكن فرنسا عندما تدخلت في هذه القضية ، كان في اعتقادها انهاء هذا الخلاف وان يحترم الطرفان اقتراحها ، وعلى الرغم من انني قد تحصلت من الباشا على وعد بأن يقوم بتحسين حالة المساجين والموافقة على شروط السلم المعقولة ، ولكن بعرضكم هذا جعلتم الباشا يرفض ذلك)[56].

يتضح من هذا الخطاب ان القنصل الفرنسي بوسيه كان غاضباً من القائد الأمريكي بربل، مما ساعد يوسف باشا على عدم الرضوخ لتلك الطلبات ، حتى تذعن الولايات المتحدة لشروطه.

وجدت تلك الكلمات صداها لدى القائد الأمريكي بربل ، فكتب رسالة إلى ليفنغستون المبعوث الأمريكي في باريس في 27 حزيران 1804 يخبره بعدم جدية القنصل الفرنسي بوسيه بإجراء الوساطة بين الطرفين، اذ جاء فيها: (واستقبلني المسيو بوسيه وأنا اعتقد انه لم يجتمع بالقبطان برينبريدج أو بأحد الضباط الأمريكيين ، كما انه لم يقدم أي مساعدة للأسرى ، بل اعتقد انه عدو ، وانه يحث الباشا على الابقاء على حالة الحرب ، بحيث يستفيد منها هو واخوه الذي يعمل تاجراً ومضارباً كبيراً في طرابلس ، لم أكن افترض اننا سنقبل دفع نصف مليون دولار في مقابل فدية الأسرى وعقد المعاهدة ، حيث تعمل فرنسا وسيطاً لأننا منى رغبتنا في الرضوخ لطلبات الباشا سيكون في وسعنا الحصول على السلم متى اختبرنا ذلك بدون مساعدة أي وكيل وقنصل غير دولاراتنا)[57].

وعندما فشلت الوساطة الفرنسية في تسوية النزاع قرر القائد الأمريكي بربل تجهيز حملة عسكرية بحرية جديدة متكونة من ثماني سفن ، وفي الثالث من آب 1804 أطلقت السفن الأمريكية نيران مدافعها على مدينة طرابلس ووقع اشتباك عنيف بين الطرفين اسفر عن أسر ثلاث سفن طرابلسية من النوع الصغير وأسر بحارتها[58] ، وأرسل بربل إلى يوسف باشا يدعوه إلى التفاوض وتبادل الأسرى ، غير ان يوسف باشا أصر على موقفه السابق ، فاستأنف ضرب المدينة بالقنابل في اليوم السابع من الشهر نفسه ، وكانت نتيجة هذا الهجوم وقوع العديد من حالات التدمير في المنازل والأسواق، إلا ان السفن الأمريكية لم تتمكن من الوصول إلى السواحل بسبب قوة المقاومة الطرابلسية ، فأرسل بربل مبعوثاً من قبله إلى يوسف باشا مرة أخرى يدعوه إلى التفاوض من أجل إطلاق سراح الأسرى معرباً عن استعداده لدفع 80,000 ألف دولار لقاء إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين[59]

يتضح من خلال الرسائل والوفود التي كان يبعث بها بربل إلى يوسف باشا ان الأمريكيين كانوا يريدون إنهاء الحرب ولكن بصيغة مشرفة لهم ، وذلك لبعد المسافة بين بلادهم وبين ايالة طرابلس الغرب فضلاً عن قوة المقاومة الطرابلسية ، وإدراكهم عدم جدوى مواصلة القتال بهذه الطريقة.

ولكي تطمئن الولايات المتحدة ، بان القنصل الفرنسي بوسيه يقف الى جانبها في عملية اطلاق سراح الاسرى الامريكيين، تدخل بوسيه مجدداً في الوساطة مقترحاً رفع الفدية إلى 150 ألف دولار، غير ان المندوب الأمريكي رفض هذا المبلغ، واقترح تخفيض المبلغ الى 100 ألف دولار كحل وسط يرضي جميع الاطراف ، ولكن يوسف باشا رفض الاقتراحين وأصر على دفع تعويضات تقدر بـ400 ألف دولار أمريكي فضلاً عن تقديم الهدايا والهبات كبقية الدول الأوربية[60].

شكل ذلك سبباً للقائد الامريكي بريل بقصف مدينة طرابلس مرة أخرى في 14 أيلول 1804 ، وحاولت السفن الأمريكية اختراق الحصون الطرابلسية والدخول إلى الميناء، إلا ان تلك المحاولات باءت بالفشل للمقاومة الشديدة التي أبداها المقاتلين الطرابلسيين ،عندئذ استمر الاسطول الامريكي بقصف المدينة طيلة شهر ايلول 1804 حتى شهر كانون الاول من السنه ذاتها، اذ وصفت المعارك التي وقعت خلال تلك المدة منذ بدء الحرب بانها من اعنف المعارك التي وقعت بين الطرفين وادت الى خسائر جسيمة في الارواح والمعدات لكلا البلدين ، ولم تتمكن الولايات المتحدة من حسم المعركة لصالحها واجبار يوسف باشا على التفاوض لأنهاء القتال، فقرر القائد الأمريكي بربل في 20 كانون الاول 1804 العودة بأسطوله

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

إلى مالطة ثم إلى ميناء سرقسطة (Zaragoza) الاسباني للتزود بالمؤن وطلب تعزيزات عسكرية حديدة، باستثناء بعض قطع الأسطول التي بقيت مستمرة في حصار الايالة[61].

المبحث الثالث :موقف فرنسا من محاولة الولايات المتحدة الأمريكية قلب نظام الحكم في الايالة وعقد المعاهدة الامريكية الطرابلسية 1805

عندما أدركت الولايات المتحدة الأمريكية عدم جدوى العمليات الحربية البحرية ضد ايالة طرابلس الغرب ، قررت اتباع سياسة جديدة متمثلة بالإطاحة بحكم يوسف باشا من خلال إشعال حرب أهلية بين أفراد البيت القرمانلي ، نظراً لاطلاعها بالصراع الدائر بين يوسف باشا وشقيقه أحمد حول حكم الايالة ، لذا حاولت استثمار هذا الصراع بما يحقق أهدفها ، إذ قامت بإعداد خطة لإعلان ثورة داخلية بعد التنسيق مع أحمد القرمانلي، وفي السياق ذاته يقوم الأسطول الأمريكي بمحاصرة الشواطئ الطرابلسية لإلقاء القبض على يوسف باشا وتنصيب أخيه أحمد حاكماً للإيالة وفرض شروطهم عليه[62].

ما انفكت الولايات المتحدة تعمل على ممارسة خطتها التي اقترحها القنصل الأمريكي في تونس وليام ايتون ، القاضية على اثارة الاضطرابات الداخلية في ايالة طرابلس الغرب ، اذ نجح في استمالة احمد القرمانلي المتواجد في تونس الذي رحب بالفكرة رغبة منه في انتزاع حكم الايالة من شقيقه يوسف باشا[63]، اذ نال هذا المشروع موافقة الرئيس توماس جيفرسون ، وتم الاتصال بقناصل الولايات المتحدة في ايالات الشمال الافريقي للإعداد وتهيئة هذا المشروع[64].

من جانبه ، سارع يوسف باشا بالاتصال بشقيقه احمد ، عندما علم بالخطة الامريكية للإطاحة بحكمه وعرض عليه منصب بك مدينة درنة ، اذ قبل عرض يوسف باشا وبعد ذلك اقنعه حاكم تونس حمودة باشا ، بعد ان تجاهل احمد القرمانلي لنصيحة القنصل الامريكي بعدم القبول بعرض يوسف باشا خشية من مكيدة لألقاء القبض علية وتنفيذ حكم الاعدام به[65].

يتضح مما سبق، ان احمد القرمانلي كان لديه صلات عائلية مع سكان قبيلة الجوازي[66] في درنة من الممكن استخدامها لقيادة ثورة داخلية للإطاحة بحكم اخيه، وهذا ما يفسر قبوله بعرض يوسف باشا ورفض المصالح الامريكية.

وازاء حالة عدم الاطمئنان تجاه احمد القرمانلي ، لاسيما بعد ان وقع بيد يوسف باشا خطاب ارسله احمد الى قائد الاسطول الامريكي في البحر المتوسط ادوارد بربل للتذكير بمدى اهتمام الولايات المتحدة للتعجيل في قضية انهاء حكم يوسف باشا عن طريق تزويده بالمال والسلاح[67] ، وبهذا الشأن اتهم يوسف باشا اخاه احمد بتهمة التآمر عليه ومحاولة انهاء حكمه على الايالة، مما دفعه الى اصدار امرر بعزله عن تول شؤون درنة، من جانبه لجأ احمد القرمانلي الى مصر نظراً لقربها جغرافياً من تونس، والعمل على اعداد خطط للوصول الى سدة الحكم في الايالة بعد الاطاحة بيوسف باشا[68].

في غضون ذلك، عملت الولايات المتحدة على تعزيز الفرصة بالإطاحة بحكم يوسف باشا بتعين صمؤيل بارون (Samuel Parron)[69] قائداً جديداً للأسطول الامريكي في البحر المتوسط خلفاً للقائد بربل لاعتلال صحته ، فضلاً على ذلك ـ اصدرت الولايات المتحدة تعليماتها لبارون على التنسيق مع القنصل ايتون ، الذي اصبح المسؤول العام عن القناصل الامريكيين في ايالات الشمال الافريقي ، اضافة الى منصبه كقنصل في ايالة تونس[70]، في السياق ذاته، سافر ايتون الى جزيرة مالطا التي باتت تحت سيطرة البريطانيين في 5 تشرين الاول عام 1804 والتقى بحاكم الجزيرة الكسندر بول(Alexander Paul) الذي اعطاه رسالة الى القنصل البريطاني ادوارد ميست(Edward Misset) في القاهرة طلب منه مساعدة ايتون في لقاء احمد القرمانلي ،ثم واصل ايتون سفره الى مصر فوصل الى القاهرة في 16 تشرين الثاني من السنة ذاتها[71].

التقى ايتون بالقنصل البريطاني ادوارد ميسيت الذي هيأة له الظروف المناسبة للقاء الوالي العثماني احمد خورشيد باشا[72] للحصول على موافقته في تجهيز الحملة ضد يوسف باشا، اذ اعتبرت الولايات المتحدة ان الحصول على موافقة السلطات العثمانية في مصر في السماح لايتون بلقاء احمد القرمانلي خطوة مهمة في نجاح الحملة المرتقبة، من جانبه استقبل الوالي خورشيد باشا القنصل الامريكي ايتون والبريطاني بترحيب وحفاوة سائلاً ايتون عن سبب قدومه الى مصر فشرح له رغبته بلقاء احمد القرمانلي ثم التوجه نحو مدينة الاسكندرية للقيام بحملة على ايالة طرابلس الغرب والقضاء على حكم يوسف باشا الذي وصفه بالحاكم المستبد والمغتصب للحكم من اخيه ، غير ان خورشيد باشا اعتبر احمد القرمانلي من

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

المعارضين لحكمه، بسبب انضمامه الى جانب المماليك في بلاد الصعيد الواقعة جنوب مدينة القاهرة في صراعهم ضد الحامية العثمانية هناك[73]

من جانبه، برر ايتون بقاء احمد القرمانلي الى جانب المماليك بقوله : (ان انساناً قانطاً من حقه ويائساً لا يجد نصيراً ، قد يندفع في ساعات يأسه الى الوقوع في خطأ كبير لا تصويباً منه لذلك الخطأ وانما مجرد امل في تغير الواقع التعس ، وفي تلك الحال ينبغي من اصحاب العقول النيرة ان يشعروا بالرحمة والصفح لا الاخذ بالعقوبة والتعنيف وكيف اذا كانوا رحماء بطبعهم النبيل مثل الوالي خورشيد باشا)[74] ، ويذلك استطاع اقناع خورشيد باشا بإصدار عفواً عن احمد القرمانلي ، لاسيما انه ادرك ان خروج الاخير من المماليك سوف يريح الوالي ويضعف من قوتهم ، فقرر ان يبعث رسولاً الى احمد القرمانلي يخبره بالعفو عنه[75]، وبخصوص تلك التطورات كتب ايتون الى وزير الخارجية الامريكي جيمس ماديسون (James Madison)[76] رسالة طمأنه فيها ان الخطة تسير وفق ما خطط لها، ولكن اخبره ان العقبة الباقية كيف يمكن تخليصه من المماليك ، اذ ان هؤلاء ربما يقتلونه لو علموا بخيانته لهم[77]، من الملاحظ هنا، ان خورشيد باشا كان واقعاً تحت تـأثير القنصل البريطاني مما دفعة الى الموافقة على تنفيذ المخطط الامريكي داخل الاراضي المصرية، فضلاً على ذلك، انه كان يرغب بالتخلص من حكم يوسف باشا على ايالة طرابلس الغرب بسبب مواقفة السلبية تجاه مصر اثناء الحملة الفرنسية عليها.

وفقاً الى تلك المعطيات، اختار ايتون يوجين لتينسدورفر(Eugene Leitensdofor) احد مستشاريه للسفر الى الصعيد ومقابلة احمد القرمانلي بعيدا عن انظار المماليك ، وبالفعل تمكن لتينسدورفر من لقاء احمد القرمانلي وسلمه كتاب الامان من خورشيد باشا ، واقنعه بالتوجه الى القاهرة هو واتباعه البالغ عددهم 150 مقاتل بحجة القيام بالهجوم على الحامية العثمانية ، اذ نجحت تلك الخطة وتم اللقاء بين ايتون واحمد القرمانلي في 23 شباط 1805، وتوصل الطرفان الى عقد اتفاقية تضمنت التزام الولايات المتحدة بإعادة احمد القرمانلي الى حكم الايالة واعادة السلام والعلاقات الودية بين الايالة والولايات المتحدة ، في المقابل يتعهد الاخير بتحمل نفقات الحملة بعد عودته للحكم ، وفي حالة وقوع حرب بين الجانبين مستقبلاً يتعهد الطرفان بان يعامل الاسرى كأسرى حرب وليس كرقيق، ويعتبر مبنى القنصلية الامريكية فقي الايالة مكاناً ذا حرمة وملجأ لكل من يريد الاحتماء به من غير الذين ارتكبوا جرائم خيانة او قتل، فضلاً غلى ذلك، اتفقا على السفر الى مدينة الاسكندرية للاستعداد للحملة المرتقبة ضد ايالة طرابلس الغرب[78].

عندما علم يوسف باشا بتلك التطورات قام باستدعاء القنصل الفرنسي بوسيه وطلب مساعدة فرنسا التي وان ادارت بظهرها عن الاوضاع الداخلية بإيالة طرابلس الغرب لانشغالها في الاوضاع الاوربية ، بيد انها لاتزال تدعم بقاء يوسف باشا على رأس السلطة في الايالة حفاظاً على مصالحها فيها ، بناء على ذلك عملت على تفويت الفرصة على الولايات المتحدة لتنفيذ مشروعها في الايالة ، بإرسال تعليمات الى قنصلها في مصر برنادينو دروفيتي (Bernardino Drofty) على ضرورة ابلاغ السلطات العثمانية عن النشاط الامريكي ضد الدولة العثمانية الذي اعتمد على اثارة الاضطرابات فيها بواسطة جواسيسها، من جانبه عمل القنصل الفرنسي دروفيتي على عرقلة الخطة الامريكية ضد يوسف باشا عن طريق تحريض السلطات العثمانية في الاسكندرية ضدهم ، فتم القاء القبض عليهم من قبل السلطات العثمانية على الرغم من اتفاقهم من الوالي العثماني خورشيد باشا ، غير ان القنصلية البريطانية في مصر تدخلت في مسألة اطلاق سراحهم بعد تقديم ضمانات الى السلطات العثمانية بعدم بقائهم داخل مدينة الاسكندرية والخروج من الاراضي المصرية في اسرع وقت، مما ادى الى فشل المحاولة الفرنسية نتيجة لتفوق النفوذ البريطاني واثره على السلطات العثمانية في مصر[79].

طبقاً الى تلك المعطيات، استطاع ايتون انشاء جيش قوامه (400) مقاتل ضم عدد من الجنسيات المختلفة ، لتنفيذ خطة احتلال مدينة درنة بعد قيام الاسطول الامريكي بقصفها تمهيداً لاحتلالها [80]. في 8 آذار 1805 بدأ زحف تلك القوات بقيادة ايتون باتجاه المدينة، والتي وصلتها تلك القوات في 25 نيسان من السنة ذاتها، اذ انقسم الجيش على قسمين: الاول قام بالهجوم على المدينة من ناحية الشمال بقيادة الضابط ابوبانون(Opanon) ، والقسم الثاني هاجم المدينة من جهة الجنوب والجنوب الغربي بقيادة احمد القرمانلي وبذلك اصبحت المدينة بين فكي كماشة محاصرة من الشمال والجنوب[81].

واثناء الاستعدادات للهجوم طلب ايتون من مصطفى بك حاكم مدينة درنة تسليمها بدون قتال قائلاً له:

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

(لست ارمي الى احتلال اراضيكم ، ان الباشا الشرعي لبلادكم يرافقني ها هنا دعونا نمر عبر اراضيكم وافسحوا لنا مجال التزود بالمؤن التي نحتاجها وسوف تتلقون تعويضاً عادلاً لاتدعوا الاختلاف الديني يحرضنا على سفك دماء رجال ابرياء يفكرون قليلاً ولا يعلمون شيئاً)[82]، فرفض حاكمها رفضاً قاطعاً وقال له عبارة واحدة هي: (رأسي او رأسك)، في اثناء ذلك، ارسل يوسف باشا قوة عسكرية قوامها (800) مقاتل لمساعدة حاكم درنة في مقاومة الحملة الامريكية[83]، مما دفع ايتون الى اصدار امر بالهجوم على المدينة في 27 نيسان 1805ودارت معارك طاحنة بين الجانبين ، انتهت بانتصار قوات ايتون التي سيطرت على المدينة بالكامل في ايار من السنة نفسها[84].

في غضون ذلك لم تتخذ فرنسا موقفاً واضحاً تجاه سقوط مدينة درنة بيد القوات الامريكية ،على الرغم من التقرير الذي بعثه القنصل بوسيه الى وزير الخارجية الفرنسي تاليران في 25 نيسان ، اي قبل الهجوم على المدينة بيومين ، تحدث فيه عن مغادرة القوة العسكرية التي شكلها ايتون بصحبة احمد القرمانلي في الاراضي المصرية ووصولها الى مشارف مدينة درنه ، اذ اكتفت بإرسال تعليمات الى قنصلها في الايالة بوسيه للقاء يوسف باشا وعرض الوساطة الفرنسية بأجراء المفاوضات مع الولايات المتحدة لأنهاء النزاع الدائر بينهما، لاسيما ايقاف المشروع الامريكي للإطاحة بحكمه[85] ، من جانبه استاء يوسف باشا جراء الموقف الفرنسي ، اذ كان يأمل ان تقدم فرنسا الدعم الكامل له لأفشال المشروع الامريكي طبقاً لنصوص معاهدة عام 1801[86].

طبقاً الى تلك المعطيات كلف يوسف باشا وزيره محمد الدغيس بأجراء مفاوضات غير مباشرة مع الجانب الامريكي لأنهاء حالة الحرب بينهما[87]، اذ اتصل محمد الدغيس بالضابط الأمريكي الأسير في الايالة بيندريدج (Bindridg) قبطان السفينة فلاديفيا ليطلب من قائد الأسطول الأمريكي ان يرسل شخص للتفاوض مع يوسف باشا من أجل إنهاء القتال[88]، من جانبها وافقت الولايات المتحدة على طلب حكومة الايالة وكلفت قنصلها في الجزائر الكولونيل لير (Lear Topias) لإجراء المفاوضات مع يوسف باشا ، فضلاً على ذلك اصدرت الولايات المتحدة تعليماتها الى قائد الاسطول الامريكي بارون الانضمام الى قنصلها في عملية المفاوضات مع يوسف باشا ، على ان لا يترتب أي اتفاق جراء المفاوضات يتضمن دفع مبالغ مالية كبيرة[89].

يتضح من موافقة الإدارة الأمريكية على إجراء مفاوضات مع يوسف باشا انها كانت تستخدم أحمد القرمانلي ومشروع وليام ايتون بوصفها وسيلة ضغط لإجباره على عقد الصلح ولم تكن جادة في طلب الإطاحة بنظام الحكم ، لأنها ادركت اهمية الايالة للدول الاوربية، لاسيما فرنسا وبريطانيا التي كان لها مصالح ونفوذ في الايالة الطرابلسية ، فضلاً على ذلك ان يوسف باشا سيقبل بالمطالب الأمريكية للحفاظ على حكمه لذلك كانت توجيهاتها بعدم دفع أي مبالغ مالية لعقد المعاهدة.

وبناءً على تعليمات الإدارة الأمريكية اجتمع لير القنصل الأمريكي في الجزائر مع صموئيل بارون قائد الأسطول الأمريكي في مالطة لوضع الترتيبات اللازمة للدخول في المفاوضات ، وفي السادس والعشرين من ايار 1805 وصلت سفينة امريكية وعلى متنها المفاوضين الأمريكيين وهي تحمل العلم الأبيض ، فرد عليهم يوسف باشا برفع العلم الأبيض فوق قلعة المدينة ، كما قدمت سفينة اسبانية من مالطة للوساطة بين الجانبين[90].

من جانبه، حاول القنصل الفرنسي بوسيه حضور المفاوضات الامريكية الطرابلسية ، نظراً لأهمية ايالة طرابلس الغرب لفرنسا ولما لها من مصالح ذات اهمية بالغة طبقاً للاتفاقيات التي وقعتها مع الايالة، غير ان يوسف باشا رفض حضور القنصل الفرنسي ، احتجاجاً على موقف بلاده تجاه الايالة ، وانتدب القنصل الاسباني بطرابلس جيراردو جوزبيف دي سوزا (Gerardo Goseph De Souza) بدلاً عنه ، اذ سلم دي سوزا الى توبياس لير رسالة من يوسف باشا وافق خلالها على الغاء كل شروطه السابقة، في اثناء ذلك اجتمع الجانبان على متن السفينة الاسبانية كونستيشن (Koncitcn) ، اذ طلب يوسف باشا من الولايات المتحدة دفع مبلغ قدره(130) الف دولار امريكي لأطلاق سراح الاسرى الامريكيين، غير ان القنصل الامريكي لير رفض هذا العرض واصر على دفع (60) الف دولار فقط واطلاق سراح الاسرى الطرابلسيين دون مقابل[91] ، عندئذ وافق يوسف باشا على المقترح الامريكي وتم عقد معاهدة بين الطرفين في 4 حزيران 1805 ، نصت على دفع الولايات المتحدة مبلغ (60,000) ألف دولار كفدية للأسرى الأمريكيين، وتسليم الاسرى الطرابلسيين وجلاء القوات الامريكية من مدينة درنة، والتخلي عن

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

اخيه احمد القرمانلي وابعاده عن اراضي الايالة على ان يقوم يوسف باشا بأرسال زوجته واولاده اليه بعد مرور اربعة سنوات من تاريخ عقد المعاهدة ، فضلاً على ذلك ، نصت المعاهدة على ان تعامل الايالة الرعايا الامريكيين الأفضلية على رعايا الدول الاخرى التي تربطها بإيالة طرابلس علاقات ودية، وحصولهم على امتيازات تجارية داخل أراضي ايالة طرابلس الغرب[92].

وبعد عقد المعاهدة نزل القنصل الأمريكي توبياس لير(Tobias Lear) إلى البر واستقبل الباشا ورفع العلم الأمريكي على مبنى القنصلية الأمريكية ، وأقر مجلس الشيوخ الأمريكي تلك المعاهدة في 12 حزيران 1805 ، وبذلك انتهت الحرب بشكل رسمي بين الطرفين[93]، يبدو من بنود تلك المعاهدة ان يوسف باشا قد تنازل عن جميع مطالبه السابقة مقابل طرد أحمد القرمانلي من درنة وخروج القوات الأمريكية من بلاده ، كما انها لم تتضمن أي تعويضات تدفعها الإدارة الأمريكية للإيالة لقاء الخسائر التي لحقت بها أثناء الحرب ، ولم تتضمن على أي مبالغ مالية تدفعها الولايات المتحدة كضرائب أو هدايا يوسف باشا باستثناء مبلغ افتداء الأسرى الأمريكيين.

من جانبه كتب احمد القرمانلي رسالة استعطاف الى الشعب الامريكي حول الاوضاع المزرية التي بات يعاني منها بعد تخلي الولايات المتحدة عنه اذ جاء في تلك الرسالة: (ان العالم اجمع يعرف ان يوسف قد احتل عرش طرابلس بعد قتل اخاه ووالده ونفاني انا شخصياً حتى لا ارث ذلك العرش ولجأت الى مصر واستقبلني المماليك واحسنوا معاملتي ومنحوني رتبة عسكرية عليا، واخيراً اتصل بي ايتون وعاد لي الامل واعتقدت ان الظروف ابتسمت لي من جديد ووقعت معه اتفاقاً في الاسكندرية وكان من شروط الاتفاق اعادة عرشي ومواد اخرى تخدم مصالح الامة الامريكية، لقد تقدمت وايتون مسافة 600 ميل داخل مملكة طرابلس وهزمنا قوات اخي التي لاقتنا وبدا كل شيء هناك يستعد لاستقبال القادم تحت الرعاية الامريكية ، وفجأة وقع السلم واكد العرش لطاغية اغتصبه اغتصاباً واهمل صديقاً للولايات المتحدة ، لقد اهملوني انا صاحب الحق الشرعي، وتسبب هذا السلم في تشريدي وتشريد ثلاثين الفاً من اتباعي ـ لاعتمد على مئتي دولار شهرياً ، انا الامير اعيش بدولار ونصف في اليوم حتى اوفر لاتباعي، انني استغيث واني متأكد ان الامة الامريكية ستسمع استغاثتي كأمير اعطى فيها ثقة وامن بشرفها واني اتوقع المساعدة من الحكومة الامريكية على الاقل في اعادتي الى مصر وتعويض اولئك الذين شاء القدر ان يكونوا معي ، وان الشعب الامريكي سيعطف على شخص اختاره الدهر لمصائبه)[94]، يبدو من خلال تلك الرسالة ان احمد القرمانلي كان يريد من الولايات المتحدة ان ات تضغط على يوسف باشا للسماح لعائلته بالخروج من ايالة طرابلس الغرب الى مصر وتخصيص الاموال الازمة له ولعائلته .

في غضون ذلك ، شكل موقف فرنسا السلبي تجاه ايالة طرابلس الغرب أثناء الحرب الأمريكية الطرابلسية وانتهائها بعقد معاهدة عام 1805 التي عدّت مذلة لحكومة الايالة ، دافعاً ليوسف باشا لإعادة تقييم سياسته تجاه لفرنسا ، التي عدّها المسؤولة عن الصلح الذي عقده مع الولايات المتحدة ، ولم تقدم دعمها الكافي له[95] ، مما أدى إلى تدهور العلاقات الفرنسية الطرابلسية خلال المدة 1805-1815 ومرورها بمرحلة ركود نسبي لاسيما بعد هزيمة الأسطول الفرنسي في معركة الطرف الأغر[96] وانشغال نابليون بونابرت بحروبه الأوربية ، وعلى الرغم من الانتصارات الكبيرة التي حققتها فرنسا في السنوات الخمسة الأولى من حكمه[97] ، إلا ان يوسف باشا لم يعيد سياسته الموالية لفرنسا كسابق عهدها ، لان سيطرة فرنسا على أغلب الدول الأوربية مثل هولندا وبلجيكا واسبانيا والدويلات الايطالية كان معناها إيقاف دفع الجزية السنوية من تلك الدول لإيالة طرابلس لضمان ملاحة سفنها في البحر المتوسط ، لأنها أصبحت خاضعة لحماية فرنسا المعفية من دفع الضرائب لإيالة طرابلس بموجب معاهدة 1801[98].

يمكن القول إن فرنسا اتبعت سياسة مزدوجة تجاه ايالة طرابلس الغرب خلال الحرب الأمريكية الطرابلسية 1801-1805 ، من جهة كانت تريد استمرار علاقاتها الودية مع الايالة الطرابلسية ، ومن جهة أخرى لم تكن راغبة في الدخول في حرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية هي في غنى عنها في حالة مناصرتها لحكومة ايالة طرابلس الغرب ، لذلك اتبعت أسلوب التوسط بين الطرفين لإنهاء تلك الحرب ، غير انها فشلت في ذلك ، كما لم تتخذ إجراءات حازمة تجاه المشروع الأمريكي الهادف إلى القضاء على حكم يوسف باشا الموالي لسياستها ولاسيما خلال احتلالها 1798-1801 وهذا أدى إلى حدوث فتور في العلاقات بين الطرفين خلال المدة 1805-1815.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

الهوامش

(1) تمكنت انكلترا من انشاء اول مستعمرة لها في قارة امريكا الشمالية عندما قرر الملك الانكليزي جيمس الاول(James I)،(1566-1625) ، في عام 1606 دعم الجهود الرامية لأنشاء اول مستعمرة في فرجينيا ثم تبعه قيام مستعمرات اخرى ففي عام 1620تم انشاء مستعمرات اخرى في المناطق الشمالية اطلق عليها مستعمرات نيو انجلاند تبعه قيام مستعمرات اخرى ، وقد خضعت جميع تلك المستعمرات للقانون الانجليزي حتى قيام حرب الاستقلال الامريكية. للمزيد ينظر: يونس عباس نعمة، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في امريكا الشمالية 1763-1776، رسالة ماجستير، ، كلية التربية، جامعة بابل ،2006، ص20-ص53.

(2) علوان ، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (1795-1832) ، ص118.

(3) H. E. Egerton , The Causes and character of the American Revolution , (London , 1923) , P.47-88.

(4) بروشين ، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، ص168.

(5) نجحت الولايات المتحدة الامريكية في عقد معاهدة مع الجزائر عام 1795 للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد شريف الزهار ، مذكرات احمد شريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (1754-1830)، تحقيق احمد توفيق المدني ، ط2(الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1980) ، ص61.

(6)جون ادمز : هو احد قادة حرب الاستقلال الأمريكية، ولد عام 1735 في ولاية ماساتشوسِتْس (Massachusetts) ، بعد حصول الولايات المتحدة على الاستقلال عين سفيراً لبلاده في بريطانيا عام 1789 ، أصبح رئيساً للولايات المتحدة عام 1797 ، شهد عهده عقد الهدنة بين فرنسا وأمريكا عام 1800 ، صدر في عهده العديد من القوانين أبرزها قانون منح الرئيس صلاحيات استثنائية بطرد أي مهاجر يشكل خطراً على البلاد. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Maxam Ethan Armbaster , The president of United State , (New York : 1963) , PP.13-18.

(7) بنجامين فرانكلين : ولد عام 1706 في مدينة بوسطن(Boston) ، هو من قادة حركة الاستقلال ويسمى أبو الدستور الأمريكي ، كما انه من المساهمين في إصدار لائحة الاستقلال ، توفي عام 1790. للمزيد من التفاصيل ينظر : عباس محمود العقاد ، بنجامين فرانكلين صورة عالم ، كاتب ، فيلسوف ، إنسان ، (القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، 1955)، ص34-36.

(8) توماس جيفرسن : ينتسب إلى أسرة ذات أصول انكليزية عريقة ، إذ عاش أجداده في جنوب ويلز حتى عام 1612 حيث هاجروا إلى مستعمرة فرجينيا التي ولد فيها جيفرسن عام 1743 ، درس القانون وأصبح محامياً مشهوراً ، مما سمح له بأن يساهم مساهمة فعالة في المشاركة في حرب الاستقلال الأمريكية ، وكتابة بيان الاستقلال ، تولى رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة الأمريكية (1801-1809) ، توفي عام 1826. للمزيد من التفاصيل ينظر: كفاح أحمد محمد محمود النجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام 1801 دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2011 ، ص30 ، ص65.

(9) بروشين ، تاريخ ليبيا منذ بداية القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، ص168.

(10) David A Carson , Jefferson , Congress ,and the Question of Leadership in the Tripolitan War , the Virginia Magazine of history and Biography , Vol .94 , No 4, (Oct,1986),p401.

(11) جيمس كاثكارت : ولد عام 1767 في ايرلندا ، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1779 ، شارك في حرب الاستقلال الأمريكية وتم أسره من قبل البريطانيين عام 1882 ثم أطلق سراحه بعد سنة ، عمل بحاراً في السفن التجارية الأمريكية وتم أسره من قبل الأسطول الجزائري عام 1785 ، وبعد إطلاق سراحه رجع إلى الولايات المتحدة حتى صدر أمر تعيينه قنصلاً في طرابلس عام 1799 لخبرته في الشمال الافريقي ، بقي حتى عام 1801، توفي عام 1843. للمزيد ينظر:

James Leander Cathcart , Tripoli First War the United States , (Newyork :Laporte Herald print, 1901),p 23-41.

(12) عبد العزيز ، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الأسرة القرمانلية 1711-1835 ، ص144.

(13) المصدر نفسه ، ص172.

(14) بروشين ، تاريخ ليبيا منذ بداية القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، ص172.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

(15) كفاح أحمد محمود النجار ، الولايات المتحدة الأمريكية وطرابلس الغرب (1796-1805) ، مجلة دراسات تاريخية بيت الحكمة ، العدد 40 ، بغداد ، 2015 ، ص68.
(16) م. م. ك . أ ، من يوسف باشا الى الرئيس الامريكي جون ادمز، 29 ذي الحجة 1214/ه ، ص 115.
(17) م. م. ك. أ ، من كارتكارت الى وزارة الخارجية الامريكية ، 12 ايار 1800، ص 109.
(18) زينب مصطفى منصور دوشي، العلاقات الطرابلسية الامريكية في عهد الاسرة القرمانلية (1801-1805)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة اليرموك الاردن، ص 70.
(19) المحبوب: عملة معدنية عثمانية تم سكها في عهد السلطان العثماني سليم الاول(1512-1520)،وبدأ التعامل بها في ايالة طرابلس الغرب عام 1685 وهي تعادل دولار وربع في تلك المدة. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مصطفى الشركسي ، سك وتداول النقود في طرابلس الغرب (1551-1911) ،(ليبيا: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1991)، ص 25-26.
(20) دوشي ، العلاقات الطرابلسية الامريكية في عهد الاسرة القرمانلية (1801-1805)، ص71.
(21) م. م. ك. أ ، من توماس جيفرسون الى يوسف باشا،21 ايار 1801، ص135-136.
(22) دوشي، العلاقات الطرابلسية الامريكية في عهد الاسرة القرمانلية 1801-1805، ص72.
(23) لويس رايت وجوليا ماكينولد ، الحملات الأمريكية على شمال افريقيا في القرن الثامن عشر 1799-1805 ، ترجمة: محمود رويحي بعلبكي ، (ليبيا : مكتبة الفريجاني ، د.ت) ، ص142-143.
(24) عبد العزيز ، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الأسرة القرمانلية 1711-1835 ، ص145.
(25) Kola Folayan , Tripoli and the war with U.S.A. 1801-1805 , The journal of African History , Vol .B ,No 2, 1972 , PP.261-270 , P.262.
(26) م. م. ك . أ ، من ريتسارد ديل الى وزير البحرية الامريكي ، 18 اب 1801، ص143-144.
(27) المصدر نفسه، ص144.
(28) William Ray , The American Tars in Tripoli , (London : Rutgers University Press) , P.71.
(29) بروشين ، تاريخ ليبيا منذ بداية القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، ص181.
(30) المصدر نفسه .
(31) الريس مراد : من أصل اسكتلندي أسر مع طاقم السفينة الأمريكية عام 1796 ، تحول إلى الإسلام وفضل البقاء في طرابلس وأطلق على نفسه اسم مراد ، عينه يوسف باشا قائداً للبحرية الطرابلسية لخبرته في شؤون البحار. للمزيد من التفاصيل ينظر : علوان ، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب 1795-1832 ، ص122.
(32) نجم الدين غالب الكيب ، الحرب البحرية بين نيابة طرابلس وامريكا (1801-1805)، (طرابلس: 1971)، ص45.
(33) وليام ايتون : ولد في 23 شباط 1764 في ولاية كونكيرت(Connecticut) ، شارك في حرب الاستقلال الأمريكية وهو في سن السادسة عشر ، وبعد نهاية الحرب التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها عام 1790 وعمل في وزارة الخارجية الأمريكية ، كان لثقافته العالية سبباً في اختياره من قبل الرئيس الأمريكي جون ادمز كأول قنصل امريكي يعين في ايالة تونس عام 1798 ، وهو صاحب المشروع الأمريكي للإطاحة بحكم يوسف باشا ، وبعد فشل ذلك المشروع وعقد المعاهدة عام 1805 سافر إلى واشنطن حتى وفاته عام 1811. للمزيد ينظر:
Charles Prentiss, The life of the late Gen William Eaton,(Brookfield: printed by . merriam co,1815), pp2-400.
(34) اورين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816)، ص 175.
(35) علوان ، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (1795-1832)، ص141.
(36) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص285.
(37) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711- 1835واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص288.
(38) بريل : ولد عام 1761 في مدينة فالموث(Falmouth) ، عين ضابطاً في البحرية الأمريكية برتبة ملازم ثان عام 1779 وتدرج في المناصب حتى وصل إلى رتبة نقيب عام 1789 ، عمل قبطاناً في الأسطول الحربي الأمريكي خلال المدة 1789-1790 حتى أصبح قائداً للأسطول عام 1803. للمزيد ينظر :

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

spares Jared , The Library American Biography- Lives or Edward Preble and William Penn, (Boston :Charles Little and James Brown,1847),Vol XII,p14-21.

(39) الطويل ، البحرية الطرابلسية في عهد يوسف باشا القرمانلي 1795-1832 ، ص238.

(40) Gregory Fremont – Balnes , The wars of the Barbary pirates to the shores of Tripoli the rise of the US havy and marines , (London : University of Oxford , 2001) , P.46.

(41) Charles Wrllington Furlong , The Gateway to the Sahara , (London : 1985) , P.114.

(42) ماكليود ، الحملات الأمريكية على شمالي افريقيا ، ص232.

(43) المصدر نفسه ، ص243-244.

(44) برنيا ، طرابلس من 1510-1850 ، ص248.

(45) ستيفن ديكاتور: ضابط بحري امريكي ولد في مدينة ماريلاند في 5 كانون الثاني 1779، لعب دورا بارزاً في بناء وتطوير الاسطول الامريكي لذلك صدر امر ترقيته الى مرتبة القائد وهو في سن الخامس والعشرين ، كان له دور بارز في الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية مع ايالات الشمال الافريقي كما انه شارك في الحرب ضد بريطانيا عام 1812 ، انتهت حياته بالاغتيال في اذار 1820 للمزيد ينظر :

Byron Mccandless , The Life and character Stephen Decatur, Compiler ofauthor of Robbins' Journal the President's Tonr, (Hartford: Printed by P. B. Good sell, 1821),pp19-50.

(46)Ibid , P.81.

(47) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص283.

(48) Mccandless , The Life and character Stephen Decatur.p83

(49) جوناثان كوردي ، يوميات الطبيب جوناثان كوردي في قلعة طرابلس 1803-1805 ، ترجمة: عبد الكريم أبو شويرب ، (طرابلس – ليبيا ، مركز جهاد الليبيين ، 1982) ، ص46.

(50) كانت العلاقة الأمريكية الفرنسية قد توطدت بعد عقد الهدنة بين الطرفين منذ كانون الأول 1800 وتم وقف العمليات القتالية في البر ، وتبادل الطرفين التمثيل الدبلوماسي بينهما للمزيد ينظر: محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1877،(القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1997)، ص147.

(51) لفينغستون: سياسي وقانوني ورجل دولة امريكي ولد في ولاية لويزيانا في 28 ايار 1764 بدأ حياته السياسة عضواً في الكونكرس الامريكي عام 1795 حتى 1803 حيث ارسل مبعوثاً خاصاً الى نابليون لتحسين العلاقات الامريكية الفرنسية والعمل على تدخل فرنسا الى جانب الولايات المتحدة الامريكية في الحرب الامريكية الطرابلسية، اصبح وزيراً للخارجية الامريكية خلال السنوات 1831-1833ثم اصبح سفيراً لبلاده في باريس خلال الاعوام 1833-1835 ، توفي في ايار 1836. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Carleton Hunt, Life and Services Livingston Edward,(New Orleans: J. G. Hauser,1903) p.p 1-44 .

(52) ري. و. اروين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ، ترجمة: إسماعيل العربي ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1978) ، ص193.

(53) اروين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ص194.

(54) اروين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ، ص194.

(55) وثيقة رقم (4) ، خطاب الكوماندور ادوارد بربل قائد القوات الامريكية في البحر المتوسط الى القنصل الفرنسي بوسيه في طرابلس بتاريخ 12 حزيران 1804، ينظر : ابو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الاسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص537.

(56) نفلاً عن أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص290.

(57) نقلاً عن اورين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ، ص195.

(58) Fulong , The Gateway to the sahra , P.115.

(1) Edgar Stanton Maclay, A History of the United States Navy From 1775-1901,

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

Vol1,(NewYork :DAppleton and,company,1906,p220.

(60) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص293.

(61) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص294 ؛ توماس أ. بروسيون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط 1784-1975 ، ترجمة: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1985) ، ص29.

(62) جيلين تكر ، معارك طرابلس بين الأسطول الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر ، ترجمة: عمر الديراوي أبو حجلة ، (طرابلس – ليبيا : مكتبة الفريجاني ، د.ت) ، ص530.

(63) Patrick Teye , Barbay Pirates : Thomas Jefferson , William Eaton and the Evolution of U.S. Diplomacy in the Mediterranean , (East Tennessee state University , 2013), P.63.

(4) Teye , Barbay Pirates : Thomas Jefferson , William Eaton and the Evolution of U.S. Diplomacy in the Mediterranean,p64.

(65) الكيب ، الحرب البحرية بين نيابة طرابلس وأمريكا (1801-1805) ، ص55.

(66) قبيلة الجوازي: الجوازي قبيلة سكنت بنغازي وضواحيها وهي قبيلة عربية من السعادي التي تنحدر من قبائل بنمي سليم وهم اخوة لقبائل العواقير والمجابرة والمغاربة التي تسكن برقة ، وترتبط هذه القبيلة بعلاقة مصاهرة مع احمد القرمانلي الذي تزوج من ابنة زعيم القبيلة وقد تعرضت القبيلة لمذبحة بقصر منطقة البركة أثناء الحرب الاهلية الليبية سنة 1801 وتم طرد معظمهم إلى مصر علي يد يوسف باشا القرمانلي، لذلك بقي افراد هذه القبيلة ناقمين على حكم يوسف باشا ويتحينون الفرصة للإطاحة بحكمه. ينظر: محمح عبد الرزاق مناع، الانساب العربية في ليبيا،(بنغازي: مؤسسة ناصر للثقافة، 1975)، ص6- ص7.

(67) م. م . ك. أ ، من احمد القرمانلي الى ادوارد بربل ، د-ت ، ص226.

(68) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها بالدول الاجنبية ، ص297.

(69) صموئيل بارون: هو احد ضباط البحرية الامريكية ، ولد في ولاية فيرجينيا عام 1765 ، كان ولده جيمس بارون قائداً بحرياً شارك في حرب الاستقلال الامريكية ، واهتم بتعليم ولده ليحذو حذوه في الانضمام الى البحرية الامريكية ، اذ خدم فيها لمدة طويلة حتى اصبح قبطان لسفينة اوكستا (Augusta) عام 1798 ثم تم اختياره لقيادة الاسطول الامريكي في البحر المتوسط عام 1804 لمواصلة الحرب ضد ايالة طرابلس الغرب حتى عقد المعاهدة الامريكية الطرابلسية عام 1805 ، اذ عزل من هذا المنصب ولم يسند اليه اي منصب اخر حتى وفاته عام 1810. ينظر: علوان، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (1795-1832) ، ص148.

(70) المصدر نفسه.

(71) عبد العزيز ، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الاسرة القرمانلية 1711-1835، ص152.

(72) خورشيد باشا: (1804-1805) من اصل قوقازي ولد في جورجيا ، كان والده من المسيح الا انه تحول الى الاسلام وانظم الى الجيش الانكشاري العثماني ، تولى منصب القائمقامية في مدينة الاسكندرية بعد خروج الفرنسيين عام 1801 ثم عين واليا على مصر في اذار 1804 خلفاً للوالي المخلوع خسرو باشا، فوافقت الدولة العثمانية على ذلك التعيين الا انه لم يستطع ان يسيطر على الاوضاع في البلاد فتم خلعه من قبل اعيان مصر الذين قرروا تعين محمد علي باشا واليا على مصر، عين في منصب الصدر الاعظم خلال المدة 1812-1815، توفي في 30 تشرين الثاني 1822. للمزيد من التفاصيل من التفاصيل ينظر: محمد صبري ، تاريخ مصر الحديث من محمد علي الى اليوم ،(القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، 1936)، ص33.

(73) عبد العزيز ، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الاسرة القرمانلية 1711-1835، ص154.

(74) نقلاً عن تكر ، معارك طرابلس بين الأسطول الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر، ص247.

(75) نجم الدين غالب الكيب ، فصول في التاريخ الليبي ، (ليبيا – تونس : الدار العربية للكتاب ، 1982) ، ص123-124.

(76) جيمس ماديسون: هو رابع رئيس للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية فرجينيا(Virginia) في 16 اذار 1751، لعب دوراً هاماً في حرب الاستقلال الامريكية وكان احد اعضاء اللجنة التي وضعت اول دستور للولايات المتحدة الامريكية عام 1787 حتى عرف بابي الدستور الامريكي، اصبح رئيساً لمجلس النواب الامريكي

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

1793-=1797 ، ثم تولى منصب وزير الخارجية خلال مدة رئاسة توماس جيفرسون 1801-1809،ثم تولى منصب رئاسة الجمهورية لمدة ثمان سنوات 1809-1817، توفي في 28 حزيران 1836. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sydney Howakd Gay, James Madison, (Boston and new York: Houghton, Mifflin,1898), pp 1-300.

(77) تكر، معارك طرابلس بين الاسطول الليبي والاسطول الامريكي في القرن التاسع عشر، ص545.
(78) م .م ك . أ ، معاهدة بين احمد القرمانلي والولايات المتحدة ، 23شباط 1805 ، ص224.
(79) تكر ، معارك طرابلس بين الأسطول الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر ، ص543.
(80) اورين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ، ص207.
(81) الزائدي ، ليبيا في العهد القرمانلي ، ص127.
(82) نقلاً عن ماكليود ، الحملات الامريكية على شمالي افريقيا، ص291.
(83) علوان ، دور يوسف باشا القرمانلي في طرابلس الغرب (1795-1832) ، ص156.
(84) لويس رايت وجوليا واكيولد ، الحملات الأمريكية على شمالي افريقيا في القرن التاسع عشر ، ص291.
(85) Kola Folayan , Tripoli the war with U.S.A 1801-18058 , P.70.
(86) ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص167.
(87) م . م . ك . أ ، من بندربيرح الى صمؤيل بارون، د.ت ، ص220.
(88) أبو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عصر الأسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقاتها مع الدول الاجنبية ، ص317.
(89) المصدر نفسه ، ص318 .
(90) م . م . ك . أ ، من توبياس لير الى وزير الخارجية الامريكي ، 5 تموز 1805، ص 247-248.
(91) م .م .ك . أ ، من توبياس لير الى وزير الخارجية الامريكي ، 5 تموز 1805، ص 250.
(92) وثيقة رقم (12)، المعاهدة المبرمة بين يوسف باشا القرمانلي والولايات المتحدة الامريكية في 4 حزيران 1805 ، ينظر : ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي ملحق الوثائق، ص44.
(93) الطويل ، البحرية الطرابلسية في عهد يوسف باشا القرمانلي (1795-1832) ، ص252.
(94) م . م . ك . أ، من احمد علي القرمانلي الى الشعب الامريكي ، 1 ايلول 1805، ص258.
(95) ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص167.
(96) الطرف الاغر : هي المعركة التي وقعت بين الأسطول البريطاني بقيادة نيلسون من جهة وبين الأسطولين الفرنسي والاسباني من جهة أخرى في 21 تشرين الأول 1805 على مقربة من الساحل الشمالي الغربي من اسبانيا وقد انتهت بانتصار الأسطول البريطاني. للمزيد من التفاصيل ينظر : الخفاجي ، هورايشو نيلسون ودوره في بريطانيا (1758-1805) ، ص251-266.
(97) بعد تتويج نابليون بونابرت امبراطوراً على فرنسا في الثاني من كانون الاول 1804 اصبح يحكم اجزاء واسعة من قارة اوربا وهي فرنسا وايطاليا واجزاء من بلجيكا والمانيا والنمسا وهولندا وقد حقق انتصارات كبيرة على الدول المتحالفة ضده وهي كل من النمسا وبروسيا وروسيا وبريطانيا خلال الخمس سنوات الاولى التي قضاها بعد تتويجه امبراطور. للمزيد من التفاصيل ينظر: الياس طنوس الحويك اللبناني، تاريخ نابليون الاول، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1981)، الجزء 2، ص6-ص98؛ بيان عبيد زبيدي الخفاجي، جهود نابليون في بناء إمبراطوريته 1804-1808، ص 31-75.
(98) ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي ، ص167-168.

المصادر العربية

اولاً: الوثائق المنشورة

- وثائق مجلس الكونجرس الامريكي المنشوة تحت اسم حرب القرصنة بين دول المغرب العربي والولايات المتحدة ، (طرابلس: مؤسسة الفرجاني ، 1970).

ثانيا: الكتب العربية والمعربة

1. امحمد سعيد الطويل ، البحرية الطرابلسية في عهد يوسف باشا 1795-1832(بيروت : دار الكتب الجديدة المتحدة، 2002).
2. ايمان محمد عبد علوان ، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (1795-1832)

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

،رسالة ماجستير، كلية الاداي ، جامعة بغداد، 2017.
3. بيان عبيد الخفاجي ، هورايشو نيلسون ودوره في بريطانيا (1758-1805) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2017.
4. بيان عبيد زبيدي الخفاجي، جهود نابليون في بناء امبراطوريته 1804-1808، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة ذي قار، 2011.
5. توماس أ. بروسيون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط 1784-1975 ، ترجمة: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1985) .
6. جوناثان كوردي ، يوميات الطبيب جوناثان كوردي في قلعة طرابلس 1803-1805 ، ترجمة: عبد الكريم أبو شويرب ، (طرابلس – ليبيا ، مركز جهاد الليبيين ، 1982).
7. جيلين تكر ، معارك طرابلس بين الأسطول الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر ، ترجمة: عمر الديراوي أبو حجلة ، (طرابلس – ليبيا : مكتبة الفريجاني ، د.ت) .
8. رودلوفو ميكاكي ، طرابلس الغرب تحت حكم أسرة القرمانلي، ترجمة طه فوزي،(طرابلس: مكتبة الفريجاني، د-ت) .
9. ري. و. اروين ، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة (1776-1816) ، ترجمة: إسماعيل العربي ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، 1978) .
10. سامح ابراهيم عبد الفتاح عبد العزيز ، العلاقات بين مصر وطرابلس الغرب في عهد الأسرة القرمانلية 1711-1835 ، ، (طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 2008).
11. عباس محمود العقاد ، بنجامين فرانكلين صورة عالم ، كاتب ، فيلسوف ، إنسان ، (القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، 1955).
12. كفاح أحمد محمد محمود النجار ، توماس جيفرسون ودوره السياسي في التاريخ الأمريكي حتى عام 1801 دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2011.
13. كفاح أحمد محمود النجار ، الولايات المتحدة الأمريكية وطرابلس الغرب (1796-1805) ، مجلة دراسات تاريخية بيت الحكمة ، العدد 40 ، بغداد ، 2015.
14. كوزستانزيو برنيا ، طرابلس من 1510-1850، ترجمة خليفة محمد التليسي (مصراتة: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، 1985).
15. لويس رايت وجوليا ماكينولد ، الحملات الأمريكية على شمال افريقيا في القرن الثامن عشر 1799-1805 ، ترجمة: محمود رويحي بعلبكي ، (طرابلس – ليبيا ، مكتبة الفريجاني ، د.ت).
16. محمد الهادي عبد الله ابو عجيلة ، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الاسرة القرمانلية 1711-1835 واثره على علاقتها بالدول الاوربية، (بنغازي: منشورات جامعة قار يونس، 1997).
17. محمد عبد الرزاق مناع، الانساب العربية في ليبيا،(بنغازي: مؤسسة ناصر للثقافة، 1975) .
18. محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1877،(القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1997).
19. منصور عمر الشتيوي ، حرب القرصنة بين دول المغرب العربي والولايات المتحدة ، (طرابلس ، مؤسسة الفرجاني ، 1970).
20. نجم الدين غالب الكيب ، الحرب البحرية بين نيابة طرابلس وأمريكا (1801-1805) ، (طرابلس : 1971).
21. نجم الدين غالب الكيب ، فصول في التاريخ الليبي ، (ليبيا – تونس : الدار العربية للكتاب ، 1982).
22. • نيكولاي اليتش بروشين ، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، ترجمة عماد غانم ، ط2 (بيروت : دار الكتب الجديدة المتحدة ، 2001).
23. الياس طنوس الحويك اللبناني، تاريخ نابليون الاول،(بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1981)، الجزء 2.
24. يونس عباس نعمة، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في امريكا الشمالية 1763-1776، رسالة ماجستير، ، كلية التربية، جامعة بابل ،2006.

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

References

First: The published documents

1. Documents of the American Congress Board Drafted under the Name of the Piracy War between the Arab Maghreb Countries and the United States (Tripoli: Al-Ferjani Foundation, 1970).

Second: Arabic and Arabized books

1. Muhammad Sa`id al-Taweel, the Tripoli navy during the reign of Yusuf Pasha 1795-1832 (Beirut: New United Books House, 2002).
2. Iman Muhammad Abd Alwan, The Role of Yusuf Pasha Al-Qaramanli Political in Tripoli, Al-Gharb (1795-1832), Master Thesis, College of Adai, University of Baghdad, 2017.
3. Statement by Obaid Al-Khafaji, Horicho Nelson and his role in Britain (1758-1805), PhD thesis, College of Arts, Dhi Qar University, 2017.
4. Statement of Obaid Zubaidi Al-Khafaji, Napoleon's Efforts to Build His Empire 1804-1808, Master Thesis, College of Education, Dhi Qar University, 2011.
5. Thomas A. Procion, American Diplomatic Relations with the Middle East 1784-1975, translation: Tlass House for Studies, Translation and Publishing, (Damascus: Tlass House for Studies, Translation and Publishing, 1985).
6. Jonathan Kurdi, The Diaries of Doctor Jonathan Kurdi in the Citadel of Tripoli 1803-1805, translation: Abdel Karim Abu Shwerb, (Tripoli - Libya, Libyan Jihad Center, 1982).
7. Jilin Tucker, The battles of Tripoli between the Libyan fleet and the American fleet in the nineteenth century.
8. Rodolfo Mikaki, Tripoli, the West under the rule of the Karamanli family, translated by Taha Fawzi, (Tripoli: Al-Ferjani Library, D-T).
9. Rey. And. Erwin, Diplomatic Relations between the States of Morocco and the United States (1776-1816), translation: Ismail El-Arabi (Algeria: National Company for Publishing and Distribution, 1978).
10. Sameh Ibrahim Abdel-Fattah Abdel-Aziz, the relations between Egypt and Tripoli, the West during the era of the Crimean family, 1711-1835, (Tripoli: Libyan Jihad Center for Historical Studies, 2008).
11. Abbas Mahmoud Al-Akkad, Benjamin Franklin, Portrait of a Scientist, Writer, Philosopher, Man (Cairo, The Arab Renaissance Library, 1955).
12. The struggle of Ahmed Muhammad Mahmoud al-Najjar, Thomas Jefferson and his political role in American history until 1801, historical study, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2011.
13. The struggle of Ahmed Mahmoud al-Najjar, the United States of America and Tripoli West (1796-1805), Journal of Historical Studies, House of Wisdom, No. 40, Baghdad, 2015.
14. Cosestanzio Bernia, Tripoli from 1510-1850, translated by Khalifa Muhammad Al-Talisi (Misurata: The Public House for Publishing and Distribution, 1985).
15. Lewis Wright and Julia McKinold, American Campaigns on North Africa in the Eighteenth Century 1799-1805, translation: Mahmoud Rouihi Baalbaki, (Tripoli - Libya, Al-Ferjani Library, D.T.).

DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (13) يونيو 2020
Volume (13) June 2020
IJOHSS

16. Muhammad Al-Hadi Abdullah Abu Ajila, Libyan activity in the Mediterranean during the era of the Qaramanli family, 1711-1835, and its impact on its relationship with European countries (Benghazi: University of Qar Younis publications, 1997).
17. Mohamed Abdel-Razzaq Manna, Arab Genealogy in Libya, (Benghazi: Nasser Foundation for Culture, 1975).
18. Mohamed Mahmoud Al-Nayrab, Introduction to the History of the United States of America until 1877, (Cairo: New House of Culture, 1997).
19. Mansour Omar Chtioui, The Piracy War between the Arab Maghreb Countries and the United States (Tripoli, Al-Ferjani Foundation, 1970).
20. Najm al-Din Ghaleb al-Kibb, Naval War between the Prosecution of Tripoli and America (1801-1805), (Tripoli: 1971).
21. Najm al-Din Ghaleb al-Kibb, Chapters on Libyan History, (Libya - Tunisia: The Arab Book House, 1982).
22. • Nikolai Alich Broshin, History of Libya from the middle of the sixteenth century to the beginning of the twentieth century, translated by Imad Ghanem, 2nd floor (Beirut: United New Books House, 2001).
23. Elias Tannous Al-Hweik Al-Libani, History of Napoleon I, (Beirut: Al-Hilal House and Library, 1981), Part 2.
24. Younis Abbas Neamah, Britain's Policy Toward Its Colonies in North America, 1763-1776, Master Thesis, College of Education, University of Babylon, 2006.
25. Byron McCandless , The Life and character Stephen Decatur, Compiler ofauthor of Robbins' Journal the President's Tonr, (Hartford: Printed by P. B. Goodsell, 1821).
26. Charles Wrllington Furlong , The Gatway to the Sahara , (London : 1985).
27. Carleton Hunt, Life and Services Livingston Edward,(New ORLEANS: J. G. Hauser, "The Legal Printer," 402 Camp Street, 1903) .
28. Edgar Stanton Maclay, A History of the United States Navy From 1775-1901,(New York: D.Appleton and company, (1906),vol 1 .
29. H. E. Egerton , The Causes and character of the American Revolution , (London , 1923) , P.47-88. .
30. Gregory Fremont – Balnes , The wars of the Barbary pirates to the shores of Tripoli the rise of the us havy and marines , (London : University of Oxford , 2001). (
31. Jared Spares,The Library American Biography,(NEW YORK: Harper Brothers, Publishers,1854, Vol.IX). .
32. Jared Sparks ,American Biography, second series(Boston: Charles C.Little and James Brown, 1847 ,VOL XII) .
33. Kola Folayan , Tripoli and the war with U.S.A. 1801-1805 , The journal of African History , Vol.B , No 1972 .
34. Maxam Ethan Armbaster , The president of United State , (New York : 1963) .
35. Patrick N. Teye , Barbay Pirates : Thomas Jefferson , William Eaton and the Evolution of U.S. Diplomacy in the Mediterranean , (East Tennessee state University , 8 – 2013).
36. William Ray , The American Tars in Tripoli , (London : Rutgers University Press).
37. Walter Pritchard , Southern Louisiana of James Leander Cathcart , (Louisiana Historical Quarttely XXXIII , 1945).

 DOI: 10.33193/IJoHSS.13.2020.94